رئيس قسم جراحة المسالك البولية بمستشفى حمد:

التعاون مع جامعة قطر في مشروع مكونات حصى الكلى يمنع تكرار الإصابة ويساعد في تحديد العلاج المناسب

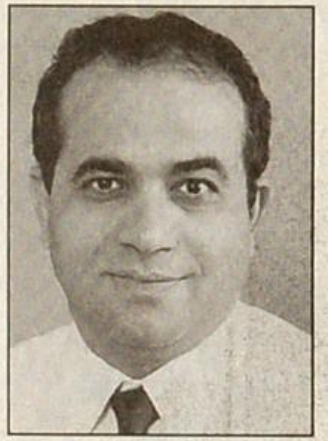

■ الدكتور احمد إمام الشريف

كتب: علاء فتحي

يتم حالياً الإعداد لإجراء دراسة تعتبر الأولى من نوعها في منطقة الشرق الأوسط لتحديد المكونات المعدنية والكيماوية لحصى الكلى وذلك بالتعاون بين جامعة قطر ومستشفى حمد العام وذلك للمساعدة في علاج مرضى الحصوات الذين تزداد اعدادهم بشكل ملحوظ في منطقة الخليج.. وقد عرضت «الشرق» في الأسبوع الماضي مشاركة كلية العلوم بجامعة قطر في هذه الدراسة.. واليوم نتطرق لدور مستشفى حمد العام فيها وذلك من خلال لقاء مع الدكتور احمد إمام الشريف رئيس جراحة المسالك البولية بمستشفى حمد والذي بدا حديثه لـ «الشرق» قائلاً: يشرفنا ان نتعامل مع جامعة قطر في مختلف المجالات.. ونرجو ان تكون هذه الدراسة بداية لسلسلة من الأبحاث والدراسات العلمية المتخصصة..

وأضاف ان الدراسة التي نقوم بالإعداد لها حاليا ستكون حول «انواع الحصى الموجودة في المرضى الذين يترددون على مستشفى حمد» لدراسة مكوناتها للمساهمة في تصنيف انواعها التي يمكن تفتيتها بسهولة باستخدام جهاز الطنين مشيراً الى ان الجهاز المستخدم في جامعة قطر من الناحية الجيولوجية هو نفس الجهاز الذي يستخدم في تحليل انواع الحصى مع التاكيد على ان تكوين الحصوات في جسم الإنسان يختلف عن تكوين الصخور..

وأشار د. احمد الشريف الى ان اهمية الدراسة تكمن في الاستفادة من نتائجها في ايجاد علاقة بين انواع الحصى المختلفة بناء على التحاليل التي ستتم في معمل مستشفى حمد ومعامل جامعة قطر.. وانواع العلاجات التي يمكن ان تستجيب لها هذه الحصوات.. كما ستتيح لنا هذه الدراسة التنبؤ في المستقبل بمدى احتمال اصابة المريض بالحصى مرة اخرى ونستطيع ان نعطيه نصيحة طبية وعلمية على اساس سليم لمنع تكرار تكون الحصى مرة أخرى أو اختيار العلاج المناسب في المستقبل عن طريق تفتيت تلك الحصى..

وأضاف ان الدراسة ستتيح ايضاً دراسة نسب انواع الحصى في قطر ومقارنتها باجزاء اخرى من العالم.

وحول الخطوات التي تم انجازها في هذه الدراسة اوضح رئيس قسم جراحة المسالك البولية بمستشفى حمد العام ان الدراسة مازالت في المرحلة التمهيدية حيث يتم حالياً تجميع الحصوات التي يتم أخذها من المرضى ويذهب جزء منها الى معامل مستشفى حمد.. والجزء الثاني الى معامل جامعة قطر.. حيث يتم دراسة نسبة الأملاح الموجودة في الدم.. وفي البول مع الحصوات.. كما تتم دراسة انواع العلاج المختلفة التي يمكن ان تستجيب لها مختلف انواع الحصوات، اضافة الى التعرف على اكثر انواع الحصوات الموجودة في قطر.. مشيراً الى انه تم اجراء دراسات عديدة على الحصوات في السعودية والأردن.. ولكن تتميز دراستنا عن تلك الدراسات في انها تستخدم لأول مرة أجهزة جيولوجية في جامعة قطر كما انها اول دراسة تتم بهذه الشمولية حول مكونات الحصوات.

فمعظم الأبحاث التي تمت من قبل في مستشفى حمد عن الحصوات ركزت على نواح جديدة من العلاج، وقد تم نشرها في مجلات طبية عالمية ويتم استخدامها حالياً في مراكز طبية عالمية..

واختتم د. احمد الشريف تصريحاته لـ «الشرق» مؤكداً ان دراسة مكونات الحصى تمثل اهمية كبيرة لأننا كأطباء ومتخصصين نحتاجها في التخطيط سواء لعلاج المرضى أو تحديد الأجهزة التي نحتاجها في المستقبل لعلاج هذه الحصوات اضافة الى اعطاء النصائح اللازمة للوقاية من الاصابة بهذه الحصوات مرة أخرى.